OPEN ACCESS
MA'ARIF-E-ISLAMI (AIOU)
ISSN (Print): 1992-8556
ISSN (Online): 2664-0171
https://mei.aiou.edu.pk

التأثير الدلالي لاختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية في القرآن الكريم(دراسة نحوية دلالية)

The Semantic Effect of diversity of Agents by the status in terms of Grammatical Structure in the Holy Qur'an(A Syntactic Semantic Study)

الدكتورة مديحة صادق

محاضرة بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، باكستان.

الأستاذ الدكتور حافظ محمد بشير

عميد كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، باكستان

Abstract

It is self-evident that the utmost honorable, discourse and eloquent texts of all is the Allah's almighty book, revealed on most eminent Prophet for the guidance of the whole mankind .The Holy Qur'an verses demand an insight and careful consideration in order to reveal its hidden treasures and to illuminate human life. This article endeavors to respond to this demand, as it explores the diversity of Agents by the status in terms of Grammatical Structure and its profound impact on the meaning of the Holy Text. It highlights the importance of this Syntactical issue in perspicacious understanding of the Qur'anic styles, diverse meanings and eloquent concepts. This article comprises of Preface and three sections. The Preface contains a brief theoretical study about the Agent by the Status, the first section is about the diversity between two Agents by the Status in terms of Grammatical Structure of singular case. The second section is about the diversity between two agents by the Status in terms of Grammatical Structure of the sentence case. The third section deals the diversity of Agents by the Status in terms of Grammatical Structure of the semi-sentence case.
Key words: profound impact, Syntactical issue, diversity, Grammatical Structure, eloquent concepts.

التمهيد

إن أشرف الكلام وأبلغ النصوص هو كتاب الله العزيز المنزل على سيد الأنبياء والمرسلين لهداية العالم البشري. تدعو آياته البليغة، كلماته الجليلة وأساليبه البديعة إلى استبصار وإمعان النظر فيه؛ لإبراز كنوزه المخفية ولاستنارة الحياة البشرية. والمقال محاولة لاستجابة هذه الدعوة حيث يكشف اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية، وتأثيره العميق في معنى النص الكريم. وبهذا يبرز أهمية هذا الاختلاف النحوي في فهم الأساليب القرآنية ومعانيها المتنوعة ومفاهيمها البليغة فهما صائبا دقيقا. جاء المقال في تمهيد وثلاثة مباحث، التمهيد يشمل دراسة موجزة للموضوع، والمبحث الأول عن اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية للحال المفردة، والمبحث الثاني يتضمن اختلاف

عامل الحال من حيث الصنعة النحوية للحال الجملة، أما المبحث الثالث فيضم شواهد هذا الاختلاف للحال شبه الجملة. ويليه دراسة إحصائية ونتائج البحث.

الحال في النحو: "وصف، منصوب، فضلة، يبين هيئة ما قبله من فاعل، أو مفعول به، أو منهما معا، أو من غيرهما وقت وقوع الفعل".[1] والعامل : "ما عمل عملا ما، فرفع أو نصب أو جرّ، وقد عمل الشيء في الشيء: أحدث فيه نوعا من الإعراب".[2] فهو مؤثر الحركة الإعرابية ومسببها. عامل الحال: والعامل الذي يحدث النصب في الحال هو إما العامل الأصلي وهو الفعل مثل" جاء الولد مسرورا"، أو العامل اللفظي وهو شبه الفعل من الصفات المشتقة كاسم الفاعل واسم المفعول والمصدر ومثاله: "سرني فهمك سريعا"، وإما العامل المعنوي وهو ما يشمل معنى الفعل دون حروفه مثل اسم الإشارة وأداة التشبيه نحو: "هذا صديقي نائما" أي "أشير".[3] اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية: والمراد به وقوع اختلاف العامل بين الأصلي والمعنوي أو بين اللفظي والمعنوي. والجدير بالذكر أن المفسرين والمعربين اختلفوا في تقدير عامل الحال من حيث الصنعة النحوية، حيث أشاروا إلى كون العامل مختلفا بين الأصلي والمعنوي، وكذلك كونه إما لفظيا وإما معنويا دون الترجيح بينهما، ولهذا الاختلاف النحوي ارتباط وثيق بتنوع مفاهيم الآيات القرآنية ودلالاتها البليغة. ولتوضيح ذلك يشمل المقال شواهد هذا الاختلاف حسب الحال المفردة والجملة وشبه الجملة في المباحث الآتية:

المبحث الأول: اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية للحال المفردة

قال تعالى:﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [4]

الشاهد في الآية قَائِمًا منصوب على الحال وفي عامله وجهان: أحدهما : إنه حال من اسم الله فالعامل فيها شَهِدَ، والثاني: إنه حال من هُوَ والعامل فيه معنى الجملة.[5] ويحتمل قيامه بالعدل وجهين: "أحدهما أن يتكفل لهم بالعدل فيهم، فيكون القيام بمعنى الكفالة. والثاني معناه أن قيام ما خلق وقضى بالعدل أي ثباته، فيكون قيامه بمعنى الثبات".[6] وتوضيح أثر اختلاف عاملها في المعنى ما يأتي:

الوجه الأول: قَائِمًا منصوب على الحال من اسم الله والعامل فيها شَهِدَ. اختاره الجمهور.[7] ويكون التقدير: "شهد الله لنفسه بالوحدانيّة قائما بالقسط".[8] أي: شهد بوحدانيته مقيما للعدل في قسمه وحكمه، ومثبتا تقديره ومستقيما تدبيره بالعدل.[9] وهي حال لازمة لأن القيام بالقسط وصف ثابت لله تعالى وليست مؤكدة لأنها ليست من باب : ﴿ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾[10] فليس قائما بالقسط بمعنى شهد.[11] ودلالة هذا الوجه أن مجيء الحال من اسم الجلالة إشارة إلى أن الله تعالى لم يوحد حق توحيده غيره، فلا يمكن لأحد إحاطة علمه، بالإضافة إلى ذلك

تأخير الحال عن المعطوفين يدل على علو رتبتهما وقرب مكانتهما، والمبادرة في إقامة شهود التوحيد عناية بشأنه، مع الإعلام بأصالته تعالى في الشهادة به. (12)

الوجه الثاني: قَائِمًا منصوب على الحال من هُوَ والعامل فيه معنى الجملة. (13)ويكون المعنى:" تفرد سبحانه وتعالى حالة كونه قائما ومتصفا بالقسط والعدل في تدبير أمور خلقه". (14) أي: "هو تعالى مراعٍ للعدالة بكل حال." (15)يعني أن الله تعالى يفرد بتدبير الخلق مجاز له، فهو مدبر ورازق ومجاز بالأعمال حال كونه عادلا في جميع أموره نحو تقسيم الأرزاق والآجال، والثواب والجزاء، كقوله:﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾. (16)حال مؤكّدة حيث تفسر وتؤكد الشهادة، ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾،(17) فتقديم المعطوفين أنسب هنا لتوحيد المشهود به.(18)ودلالة هذا الوجه أن فيه "بيان لكماله تعالى في أفعاله إثر بيان كماله في ذاته، ومجيئه للتأكيد ومزيد الاعتناء بمعرفة أدلة التوحيد والحكم به بعد إقامة الحجة". (19)

وأرى– والله أعلم–أن الوجهين كلاهما مقبول لأن القيام بالعدل من صفات الله عزوجل فيكون بمنزلة التكملة لإجادة الأفعال بعد إكمال الذات. (20)

قال تعالى:ﱡ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﱠ (21)

الشاهد في الآية جَمِيعًا منصوب على الحال وفي عاملها قولان: أحدهما : إنه حال من الضّمير المجرور في مَرْجِعُكُمْ والعامل فيها المصدر المضاف، "والثاني أن يعمل فيه الاستقرار الذي ارتفع به مَرْجِعُكُمْ. (22) وتوضيح أثر اختلاف عاملها في المعنى مايلي:

الوجه الأول: جَمِيعًا منصوب على الحال من الضّمير المجرور في مَرْجِعُكُمْ وهو فاعل في المعنى والتقدير: "تَرْجعون جميعا" أو قائم مقام الفاعل أي: يُرجعكم الله، "والعامل فيها المصدر المضاف لأنّه في تقدير إليه ترجعون جميعا". (23) والمرجِع مصدر ميمي متعد ب "إلى". (24)ويكون المعنى : "ترجعون إلى الله في جميع أموركم في الدارين أجمعين". أي "مرجع من آمن ومن لم يؤمن، الضال والمهتدي جميعا". (25) ويعني ذلك: "إنكم سترجعون إلى الله تعالى وتحشرون إلى دار الجزاء التي تنكشف فيها الحقائق وتتضح الحكم، فيفعل بكم من الجزاء الفاصل بين الحق والباطل ما لا يبقى لكم معه شائبة شك فيما كنتم فيه تختلفون في الدنيا من أمر الدين". (26)أي: مصيركم، ومعادكم– أيها الناس– إليه يوم القيامة ودلالة هذا الوجه أن فيه تبيين الأمر بالمبادرة والاستباق ووعد للمعجلين والمبادرين ووعيد للمتخلفين والمقصرين. (27) أي سيجد المؤمن ثمرة تعجيل الخيرات والمسارعة إليها أثناء رجوعه إلى الله تعالى ومكافأته. (28)

الوجه الثاني: جَمِيعًا منصوب على الحال والعامل فيه الاستقرار المقدر في الجار، وهو "إلى الله" الذي ارتفع به مَرْجِعُكُمْ، ويحتمل أن يكون العامل جملة فعلية أو جملة اسمية، والتقدير: استقر أو مستقر.[29]ويكون التقدير: "أنتم مستقرون عند الله جميعا". ودلالة هذا الوجه: "إن في تقديم المجرور إهتمام بمتعلّق هذا الرجوع وإلقاء المهابة في نفوس السامعين."[30] وهذا أيضا عذر للمهتدي ونذارة للضال.

وأرى– والله أعلم– أن الوجهين كلاهما صواب والأنسب هو الأول لظهوره وقربه وهو محل اختيار الجمهور.

المبحث الثاني: اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية للحال الجملة

قال تعالىُ:ٱ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [31]

الشاهد في الآية وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ جملتان حاليتان وفي عاملهما قولان: الأول: إنهما حالان من مفعول أَنْذِرْهُمْ والعامل فيها " أَنْذِرْ"، والثاني: إنهما حالان من ضمير مستتر في قوله فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ والعامل فيهما "معنى الاستقرار". [32]وتوضيح أثر اختلاف عاملها في المعنى ما يأتي:

القول الأول: "**وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** " جملتان في محل نصب على الحال من مفعول أَنْذِرْهُمْ والعامل فيها " أَنْذِرْ"، فيكون الشاهد حالا متضمنا للتعليل.**(33)** والإنذار هو: " الإعلام بالمخوف على وجه الترهيب، والإخبار بصفاته."**(34)** ويكون المعنى على هذا القول : "أنذرهم على هذه الحال غافلين غير مؤمنين".**(35)** أي خوفهم يامحمد عن ذلك اليوم، وعن حسراته وأهواله في حال كونهم مستغرقين في غفلة عما يفعل بهم في الآخرة، فهم اليوم في جهلة عن ذلك اليوم العسير، وفي حال كونهم منكرين القيامة، غير معتقدين بالبعث وجاحدين مكافأة الله لهم على أعمالهم السيئة؛ فسيعاينونه. **(36)** واختاره السعدي حيث رأى أن: واختاره السعدي حيث رأى أن: "أحق ما ينذر به ويخوف به العباد، حسرة أعظم من فوات رضا الله وجنته، واستحقاق سخطه والنار،... والحال ... قد عمتهم الغفلة، وشملتهم السكرة، فهم لا يؤمنون بالله".[37] ودلالة هذا القول : "إن في توجيه الأمر بالإنذار إلى المشركين، بذكر ضميرهم، العائد على غير مذكور في أَنْذِرْهُمْ إشارة إلى أنهم بعض هؤلاء الضالين الكافرين الذين ذكروا قبلهم في قوله تعالى: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾[38]، فأهل الضلال– أيّا كانوا– هم كيان واحد، لا خلاف بين من تقدّم منهم، أو تأخر، ولا فرق بين من يكون من هؤلاء القوم، أو أولئك..!"[39]

القول الثاني: "**وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** " جملتان حاليتان من الضمير المستكن في الجار والمجرور في قوله **فِي** ضَلَالٍ مُبِينٍ والعامل فيهما "معنى الاستقرار" وما بينهما اعتراض. **(40)** أي: "استقرّوا في ضلال مبين على هاتين الحالتين السّيئتين".**(41)** أي: هم مستقرون في الضلال والخطأ البيّن في حال كونهم مستغرقين في غفلة الدنيا معرضين

عن الآخرة، فلا يسمعون الهدى ولا يبصرون ولا يرغبون فيه. وتكون جملة "وأنذرهم" اعتراضا، حيث الإنذار يؤكد كونهم غافلين ضالين.[42]وذلك كقوله: ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ﴾[43]ودلالته أن كفرهم وضلالهم كان لعدم تفكرهم ولإغفال النظر في دلائل الكون، ورغم كونه **مُبِينٍ** في ذاته، لم يبرز لهم. **(44)** وفي اختيار صيغة المضارع في قوله "لايؤمنون" دون صيغة اسم الفاعل دلالة على تتابع الفعل مرارا وتكرارا، تشخّصا لطول هذا الاستمرار وتمكنه، وبهذا يدل على سوء حالهم في الدنيا يترقبه أسواء حالهم في الآخرة.**(45)**وبالإضافة إلى ذلك أنهم لسوء ضلالهم في الدنيا عبروا بالظالمين إشعارا بكونهم ظالمي أنفسهم لإغفال الاستماع والتدبر حينما يفيدهم، فجعل إهمالهم ضلالا بينا.**(46)**

وأرى —والله أعلم– أن القول الأول أصوب وأشد طباقا للمقام لأنهم في حالة الغفلة وعدم الإيمان يحتاجون إلى الإنذار، كما تحذير الغافل وتذكيره بأن المنفعة في الآخرة مهمة الأنبياء والرسل. **(47)**

قال تعالىٰ:ٱ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ **(48)**

الشاهد في الآية وَهُوَ الْحَقُّ حال جملة اسمية وفي عاملها وجهان: الأول : إنها حال من فاعل يَكْفُرُونَ وهو العامل فيها، والثاني: العامل هو معنى الاستقرار يدل عليه "ما" في قوله "بِمَا وَرَاءَهُ".[49]وتوضيح أثر اختلاف عاملها في المعنى ما يأتي:

الوجه الأول: وَهُوَ الْحَقُّ حال جملة اسمية من فاعل يَكْفُرُونَ وهو العامل فيها.[50]أي: "هم يكفرون حال كون القرآن حقا أي الصدق الثابت من الله تعالى، أي: المعروف بالحقيقة"،[51]ولايلزم عود ضمير الجملة الحالية إلى صاحب الحال لأنها اقترنت بالواو نحو"جاء عمرو والشمس طالعة"، والمعنى: "هم مقارنون لحقيقته، عالمون بها"، ودلالة هذا الوجه: "إنه أبلغ في الذم من كفرهم بما هو حق في نفسه، فيفيد أن كفرهم به كان لمجرد العناد، والتعريف لزيادة التوبيخ والتجهيل".[52]

الوجه الثاني: وَهُوَ الْحَقُّ جملة اسمية حال من الضمير في الجار والمجرور في قوله "بِمَا وَرَاءَهُ"، ويكون العامل الاستقرار.[53] الضمير في وَهُوَ الْحَقُّ لما وراءه، و وَرَاءَهُ من الأضداد لدلالته على خلفه أو قدامه، والمراد به القرآن، أو القرآن والإنجيل لأن "كتب الله يصدق بعضها بعضا".[54]ويكون المعنى : "يكفرون بالذي استقر وراءه وهو الحق".**(55)** أي: يكفرون بما بعد التوراة، وهو القرآن، أو القرآن والإنجيل. ويحتمل أن يكون التقدير : "يكفرون بباطن معانيها التي وراء ألفاظها، ويكون إيمانهم بظاهر لفظها".**(56)** الكتب المنزلة على بني إسرائيل لاتخالف القرآن، وفيه حجة عليهم لأن إنكارهم بما يوافق التوراة مثابة ردهم التوراة نفسه، وإثبات نزول القرآن من عند الله سبحانه يلزم الإيمان به،

لأن تصديق البعض غير بعض متعارض.[57] ودلالة هذا الوجه أن مجيء الْحَقُّ معرفا بـ "أل"، للدلالة على ثبوته وعدم زواله، أما التنكير فيدل على أنه يكون ثابتا لوقت ما، ثم يقبل زيادة أو تكملة. [58]

وأرى– والله أعلم — أن أليق هو الوجه الثاني لظهوره ولدلالته على أن التصديق ببعض الأنبياء والكتب فقط دون غيرهم مستحيل. [59]

المبحث الثالث: اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية للحال شبه الجملة

قال تعالى:ﱡﱠ فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٌ [60]

الشاهد في الآية بِنِعْمَتِ رَبِّكَ في موضع النصب على الحال وفي عاملها ثلاثة أقوال: الأول: إن العامل فيها بِكَاهِنٍ ، والثاني: إن العامل فيها مَجْنُونٍ. [61] والثالث: العامل هو معنى الجملة المنفية. [62]فالعامل يختلف هنا من حيث الصنعة النحوية بكونه إما لفظيا وإما معنويا، وتوضيح أثر اختلاف عاملها في المعنى مايلي:

القول الأول: بِنِعْمَتِ رَبِّكَ في موضع النصب على الحال من الضمير في كاهن" والعامل فيها اسم الفاعل أي بِكَاهِنٍ. والكاهن: "هو الذي يخبر بالأخبار الماضية الخفيّة بضرب من الظن، والعرّاف الذي يخبر بالأخبار المستقبلة على نحو ذلك". [63]ويكون المعنى على هذا القول: "ما أنت كاهنا متلبسا بنعمة ربك." [64] أي: "ما أنت بكاهن حال كونك منعما عليك به".[65] وذلك كقوله تعالى: ﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [66] فلا تبتدع القول ولاتخبر عن الغيب كذبا حال كونك منعما بالنبوة من رحمة ربك. [67]يعني: لست تقول بقول الكهنة، ولا تنطق إلا بالوحي. فجاء الكلام تكذيبا لعتبة بن ربيعة حيث قال إنه كاهن.[68]

القول الثاني: بِنِعْمَتِ رَبِّكَ في موضع النصب على الحال من الضمير في مَجْنُونٍ فهو العامل فيها. وأصل الجن: ستر الشيء عن الحاسة، والجنون: حائل بين النفس والعقل، والمجنون: هو الذي يتخبطه الشيطان من المس. [69]ويكون تقدير الكلام : "ما أنت مجنونا متلبسا بنعمة ربك من سلامة العقل وعلو الهمة وطهارة الأخلاق وشرف النسب." [70]فما زال عقلك وما اختلط لكونك متلبسا بنعمة ربك. [71] فعقلك السليم البالغ ينافي الجنون.[72]يؤيده قوله تعالى: ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ [73] أي لست مختل العقل مخبط الرأى، والكلام هنا لتكذيب عقبة بن معيط حيث قال: إنه مجنون. [74]والباء للملابسة والحال تكون لازمة لأن النبي عليه الصلاة والسلام مازال ملتبسا بنعمة ربه.[75] ودلالة القولين السابقين أن فيهما تقديم الحال على العامل لتسريع الفرح والسرور وتبيين بأن الله منّ عليه بتبرئة من هاتين الصفتين. [76]

القول الثالث: بِنِعْمَتِ رَبِّكَ في موضع النصب على الحال من الضمير المرفوع أَنْتَ والعامل فيها معنى الجملة المنفية، [77] ويكون المعنى: "انتفى عنك الكهانة والجنون حال كونك متلبسا بنعمة ربك من صدق النبوة ورجاحة

العقل التي لم يؤتها أحد قبلك." [78] أي: "ما أنت في حال إذكارك بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون"،[79] فكن ثابتا على وعظ الناس وتذكيرهم، ولا يضعفك قولهم كَاهِنٍ أو بِمَجْنُونٍ ، لأنك تتصف برجاحة العقل، والصدق، والفطنة ودقة النظر، هم بها معترفون لك قبل النبوة. [80]ودلالة هذا الوجه أن غرض النفي هنا إبطال نسبة من نسب هذين الوصفين إلى النبي عليه الصلاة والسلام فإن المنفي عنه مقالة من مقالهم، ومن ثم مجيء الكلام فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ، جملة اسمية يدل على ثبات مضمون هذا الخبر، وبالإضافة إلى ذلك " قرن الخبر المنفي بالباء الزائدة لتحقيق النفي فحصل في الكلام تقويتان". [81]

وأرى – والله أعلم – أن الأقوى هو القول الثالث لكونه أشمل وأوفى للدلالة على تقريع هؤلاء الجاهلين بأسلوب استنكارى لما فيه من التعجب من جهالاتهم، وما فيه من الرد الحكيم على أكاذيبهم.[82]

قال تعالى:ٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا [83]

الشاهد في الآية مِنَ النَّبِيِّينَ شبه الجملة حال وفي عاملها احتمالان: الأول: إنها حال من الضمير المجرور في عَلَيْهِمْ والعامل فيها أَنْعَمَ، والثاني: إنها حال من موصول الَّذِينَ والعامل فيها معنى الإضافة.[84]واختلاف العامل من حيث الصنعة النحوية يؤثر في المعنى كمايلي:

القول الأول: مِنَ النَّبِيِّينَ شبه الجملة في محل النصب على الحال من الضمير المجرور في عَلَيْهِمْ وعامل الحال هو فعل أَنْعَمَ.[85] ويكون المعنى على هذا الوجه : " أنعم الله على الذين بهدايته والتوفيق لطاعته في الدنيا وفي الآخرة إذا دخل الجنة حال كونهم كائنين من أنبيائه والصديقين".[86]وفيه إشارة إلى تعظيم وتشريف للذين أنعم الله عليهم.

القول الثاني: مِنَ النَّبِيِّينَ شبه الجملة في موضع النصب على الحال من موصول الَّذِينَ والعامل فيها معنى الإضافة. [87]ويكون المعنى على هذا الوجه : مطيعو الله والرسول بالتسليم لأمرهما، وإخلاص الرضى بحكمهما، فهم مستقرون مع الذين حال كونهم الأنبياء والصديقين.[88]

فلا يفوتهم رؤية النّبيين ومجالستهم حيث المعنى يحتمل الأوجه الثلاثة:

الأول: إنهم يرفعون إلى درجة الأنبياء، والصّدّيقين متى شاؤوا إكراما لهم ثم يرجعون إلى مراتبهم. والثاني: الأنبياء ينزلون إلى من أسفل منهم ليتذكّروا فضل الله تعالى وإنعامه.

والثالث: إنهم مع الأنبياء في دار واحدة بحيث يستطيع كل واحد أن يرى الآخر، ولو كان بعيدا عنه. [89]وفيه إشارة إلى كون البارّين مع المنعّمين، فدارهم واحدة والمراتب متفاوتة. [90] ودلالة هذا الوجه: "إن فيه ترغيب للمؤمنين في الطاعة، حيث وعدوا مرافقة أقرب العباد إلى الله وأرفعهم درجات عنده". [91]

وأرى–والله أعلم– أن الوجهين كلاهما صواب والأرجح هو الثاني لمناسبة مساق الآية حيث جعل طاعة الله ورسوله ﷺ وسيلة للوصول إلى مراتب الأنبياء والصديقين واكتفى للرسول ﷺ بذلك سناء وشرفا. (92)

وفيما سبق من تحليل الشواهد القرآنية لاختلاف عامل الحال خير تمثيل لتقاس عليه شواهد أخرى على هذا الغرار حيث تم إيعابها حسب الحال المفردة والجملة وشبه الجملة في الجدول الآتي، ويليه الجدول الإحصائي لشواهد هذا البحث.

الجدول لشواهد اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية في القرآن الكريم

م	الآية	حال	الاختلاف في عامل الحال	المصدر
٠١	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (١ سورة الفاتحة : ٧)	غَيْرِ	يقرأ بالنصب على الحال من الضمير المجرور في عَلَيْهِمْ والعامل "أَنْعَمْتَ"	التبيان في إعراب القرآن، ١٠/١
			حال من الموصول " الَّذِينَ " والعامل معنى الإضافة	
٠٢	قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٢ سورة البقرة : ١٣٥)	حَنِيفًا	حال من إِبْرَاهِيم والعامل معنى الإضافة	التبيان في إعراب القرآن، ١٢١/١
			حال من مِلَّةَ والعامل محذوف تقديره "نتبع"	
٠٣	لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (٤ سورة النساء : ٧)	نَصِيبًا	حال من فاعل قلّ وهو العامل فيها	الدر المصون، ٥٨٩/٣
			حال من فاعل كَثُرَ وهو العامل فيها	
٠٤	وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (٤سورة النساء : ٨٠)	حَفِيظًا	حال من الضمير المنصوب في أَرْسَلْنَاكَ والعامل أرسل	التبيان في إعراب القرآن، ٣٧٥/١
			حال من الضمير المجرور في عليهم والعامل الاستقرار	
٠٥	وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ (٣٨ سورة ص : ٤)	رِئَاءَ النَّاسِ	حال من فاعل " يُنْفِقُونَ " والعامل فيها الفعل	الدر المصون، ٦٧٨/٣
			حال من الموصول "الَّذِينَ" والعامل الإبتداء	

م	الآية	حال	الاختلاف في عامل الحال	المصدر
٦.	إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ (٤ سورة النساء : ١٧١)	أَلْقَاهَا	حال من الهاء المجرورة في "كَلِمَتُهُ" والعامل معنى الإضافة حال من فاعل لفعل محذوف تقديره: إذ كان أَلْقَاهَا والعامل "كان" تامة.	الدر المصون، ١٦٦/٤
٧.	وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ (٢ سورة البقرة : ٢٣٥)	مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ	حال من الهاء المجرورة والعامل "عَرَّضْتُمْ" حال من "مَا" والعامل الاستقرار	الدر المصون، ٤٨١/٢
٨.	وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ (٣ سورة آل عمران : ٥٠)	مِنَ التَّوْرَاةِ	حال من الضمير المستتر في الظرف والعامل الاستقرار أو نفس الظرف حال من "مَا" والعامل "مُصَدِّقًا"	التبيان في إعراب القرآن، ٢٦٤/١
٩.	فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ(٤ سورة النساء : ٢٥)	مِنَ الْعَذَابِ	حال من الضمير المستكن في عَلَى الْمُحْصَنَاتِ والعامل معنوي حال من "ما" والعامل "نِصْفُ"	التبيان في إعراب القرآن، ٣٤٩/١
١٠.	بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ (٥ سورة المائدة : ٤٤)	مِنْ كِتَابِ اللَّهِ	حال من الموصول "ما" والعامل الاستقرار حال من العائد المحذوف أي:" استحفظوه" والعامل هو الفعل "اسْتُحْفِظُوا"	الدر المصون، ٢٧٢/٤
١١.	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا (٥٠ سورة ق : ٣٥)	فِيهَا	حال من الموصول " مَا " والعامل الإبتداء حال من عائده المحذوف أي يَشَاءُونَه والعامل "يَشَاءُونَ " حال من "نَصِيبٌ" والعامل استقرار في "لِلرِّجَالِ"	التبيان في إعراب القرآن، ١١٧٧/٢
١٢.	وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٥١ سورة الذاريات : ٣٨)	بِسُلْطَانٍ	حال من موسى والعامل استقرار حال من ضميره والعامل أَرْسَل	التبيان في إعراب القرآن، ١١٨١/٢

الجدول الإحصائي لاختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية في القرآن الكريم

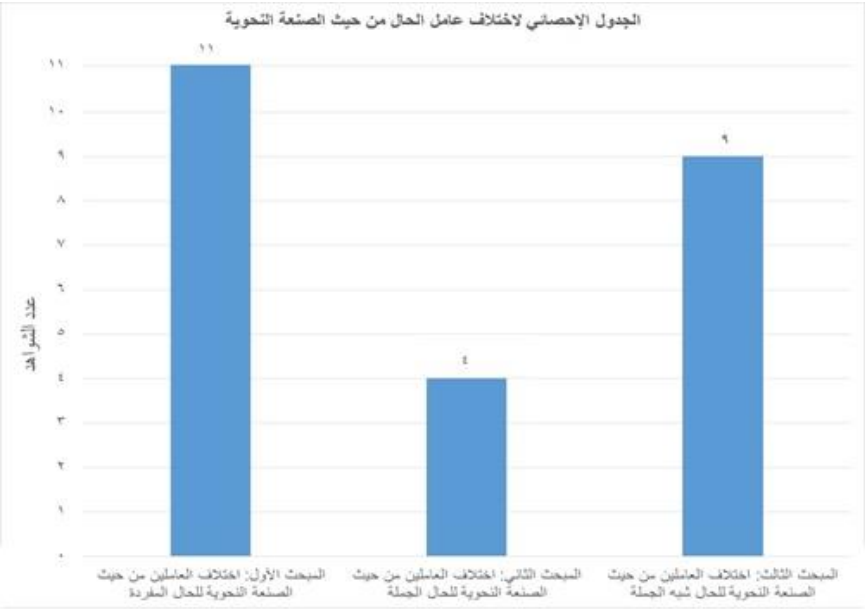

نتيجة البحث

- إن اختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية مرتبط بتنوع المدلولات القرآنية ارتباطا وثيقا.
- يكشف البحث تعدد المعاني الملائمة المحتملة لاختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية تمثيلا على الإعجاز القرآني.
- يتجلى من هذا البحث أن الاختلاف في عامل الحال فله وجهان وعلى الأكثر ثلاثة أوجه.
- إن للسياق دور سام في تعيين العامل المرجح الذي يعزو إلى المعاني السليمة المفضلة.
- أثبت البحث أن أكثر الشواهد لاختلاف عامل الحال من حيث الصنعة النحوية وردت للحال المفردة وأقلها للحال الجملة.

الهوامش

(1)حسن، عباس، النحو الوافي(مصر: دار المعارف، بدون التاريخ) ط15، ج2 ص364، وانظر: الطائي، ابن مالك محمد بن عبد الله، شرح التسهيل، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1410ه) ط1، ج2، ص321.

(2)الزّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، تاج العروس من جواهر القاموس، التحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية للنشر والتوزيع، بدون التاريخ والطبع) ج 30، ص59، وانظر: الشريف الجرجاني، علي بن محمد، كتاب التعريفات، المحقق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403ه) ص145.

(3)انظر: ابن يعيش، يعيش بن علي الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422ه) ط1، ج2، ص6، ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان المصري، الكافية، (كراتشي: مكتبة البشرى، 1432 ه) ط جديدة ، ص 69-70.

(4) سورة آل عمران 3 : 18.

(5)انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط،(دمشق: دار القلم، بدون التاريخ والطبع) ج3، ص75-77، والعكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، المحقق: علي محمد البجاوي،(مصر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون التاريخ والطبع) ج1، ص247، والبيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1997م) ط1، ج2، ص9، والغرناطي، محمد بن أحمد، التسهيل لعلوم التنزيل، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1416ه) ط1، ج1، ص147.

(6)انظر: الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، النكت والعيون (تفسير الماوردي)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم،(بيروت: دار الكتب العلمية، بدون التاريخ) ط٦،ج1، ص380.

(7)انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص75-77.

(8)انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن،ج1، ص247، فخر الدين الرازي محمد بن عمر، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، (بيروت:دار إحياء التراث العربي، 1999م) ط3، ج7، ص170.

(9)انظر: النيسابوري، محمود بن أبي الحسان، إيجاز البيان عن معاني القرآن، تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٥ه) ط ١، ج1، ص184، والبيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج2، ص9.

(10) سورة مريم 19 : 15

(11)انظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر، 1999م، بدون الطبع) ج3، ص61-64.

(12)انظر: الألوسي محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية،(بيروت: دار الكتب العلمية،1995م) ط1، ج2، ص102.

(13)انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،ج3، ص75-77.

(14)انظر: البويطي، محمد الأمين بن عبد الله، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي،(بيروت: دار طوق النجاة،2001 م) ط1، 2001 م، ج4، ص225.

(15)الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، (دمشق: دار القلم،1412 هـ) ط 1، ج2، ص465.

(16)سورة آل عمران 3 : 18، وانظر: البغوي، الحسين بن مسعود الشافعي، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، المحقق : عبد الرزاق المهدي،(بيروت: دار إحياء التراث العربي،1999م) ط1، ج1، ص420، السمعاني، منصور بن محمد المروزي، تفسير القرآن، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، (الرياض: دار الوطن، 1997م) ط1، ج1، ص302، والثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المحقق: محمد علي معوض و عادل أحمد عبد الموجود، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418 هـ) ط1، ج3، ص34، والنسفي، عبد الله بن أحمد، مدارك التنزيل وحقائق التأويل(تفسير النسفي)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو،(بيروت: دار الكلم الطيب، 1998م) ط 1، ج1، ص242.

(17)سورة البقرة 2 : ٩١.

(18)وانظر: الألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج2، ص102.

(19)انظر: النيسابوري، محمود أبو القاسم، إيجاز البيان عن معاني القرآن، ج1، ص184، والبيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل،ج2، ص9.

(20)انظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه، (سورية: دار الإرشاد للشئون الجامعية،1415 هـ) ط1، ج1، ص474.

(21) سورة المائدة 5 : 48.

(22)انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، التبيان في إعراب القرآن، المحقق : علي محمد البجاوي، (مصر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون التاريخ والطبع) ج1، ص441، والسمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج4، ص293، وسراج الدين النعماني، عمر بن علي بن عادل، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م) ط 1، ج7، ص372، وأبو السعود، محمد بن محمد العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي سعود)، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون التاريخ والطبع) ج3، ص46، والألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،ج3، ص322.

(23)انظر: النسفي، عبد الله بن أحمد، مدارك التنزيل وحقائق التأويل(تفسير النسفي)،ج1، ص452، والعكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص441، ومحمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم،(بيروت: مؤسسة الإيمان،1997م) ط 4، ج6، ص370، ودرويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج2، ص495.

(24)انظر: ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد ، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد(التحرير والتنوير)،(تونس: الدار التونسية للنشر،1984م، بدون الطبع) ج7، ص79.

(25)انظر: الإستانبولي، إسماعيل حقي، روح البيان، (بيروت: دار الفكر، بدون التاريخ والطبع) ج2، ص400، والمقدسي، عبد الرحمن بن محمد العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق: نور الدين طالب، (دار النوادر وزارت الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2009م) ط١، ج2، ص352.

(26)الألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج3، ص322.

(27)انظر: البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل،ج2، ص129-130، والقاسمي، محمد جمال الدين، محاسن التأويل، المحقق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية،1418 ھ) ط1، ج4، ص158.

(28)انظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير،ج4، ص285.

(29)انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص441، والسمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،ج4، ص293.

(30)انظر: ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير، ج7، ص79.

(31)سورة مريم 19: 38-39.

(32)انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج7، ص604، وسراج الدين النعماني، عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب، ج13، ص71، و درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج5، ص104، والبويطي، محمد الأمين بن عبد الله، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، ج17، ص144، والمظهري، محمد ثناء الله، التفسير المظهري، المحقق: غلام نبي التونسي، (باكستان: مكتبة الرشدية، 1412 ھ) ج6، ص97، وأبو السعود، محمد بن محمد العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي سعود)، ج5، ص266.

(33)انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج7، ص604، ومحمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج16، ص301، وأحمد بن محمد الخراط، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، (المدينة المنورة :مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 2005م، بدون الطبع) ج2، ص672، و محمد الأمين بن محمد المختار، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (بيروت : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، 1415 ھ) ج3، ص422، والمظهري، محمد ثناء الله، التفسير المظهري،ج6، ص97، وأبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير،ج7، ص246.

(34)السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق،(بيروت: مؤسسة الرسالة،2000 م) ط1، ج1، ص493.

(35)انظر: النسفي، عبد الله بن أحمد، مدارك التنزيل وحقائق التأويل(تفسير النسفي)، ج2، ص337، النيسابوري، الحسن بن محمد ، تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، المحقق: الشيخ زكريا عميرات،(بيروت: دار الكتب العلميه، 1995م) ط 1، ج4، ص487.

(36)انظر: والقاسمي، محمد جمال الدين، محاسن التأويل، ج7، ص99، والمراغي، أحمد بن مصطفى، تفسير المراغي، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر،1946م) ط1، ج16، ص53، والجاوي، محمد بن عمر، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، المحقق: محمد أمين الصناوي،(بيروت: دار الكتب العلمية ،1417 ھ) ط1، ج2، ص181.

(37)السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج1، ص493.

(38) سورة مريم 19: ٣٨

(39)عبد الكريم يونس الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، (القاهرة: دار الفكر العربي، بدون التاريخ والطبع)ج8، ص736.

(40)انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج7، ص604، الإستانبولي، إسماعيل حقي، روح البيان، ج5، ص335، ومحمد الأنجري الفاسي، أبو العباس أحمد، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2002م) ط ٢،ج3، ص332.

(41)درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج5، ص104.

(42)انظر: الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،(بيروت: دار الكتاب العربي، 1987م) ط 3، 1987م، ج3، ص17، والإستانبولي، إسماعيل حقي، روح البيان، ج5، ص335، والسمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد، بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993م) ط ١، ج2، ص375، والألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،ج8، ص412.

(43) سورة الأنبياء 21 :1

(44)ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1422 هـ) ط1،ج4، ص17.

(45)انظر: ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير،ج16، ص109.

(46)انظر: البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج4، ص11.

(47)انظر: الألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،ج8، ص412.

(48) سورة البقرة 2: 91.

(49)انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن،ج1، ص93.

(50)انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج1، ص515.

(51) البويطي، محمد الأمين بن عبد الله، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، ج2، ص87.

(52)انظر: الألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج1، ص324.

(53)انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج1، ص515.

(54)انظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير،ج1، ص492، والبيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج1، ص94، ابن الخطيب، محمد محمد عبداللطيف، أوضح التفاسير،(المطبعة المصرية ومكتبتها، 1383هـ) ط6، ج1، ص17.

(55)العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، التبيان في إعراب القرآن،ج1، ص93.

(56)انظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير،ج1، ص492.

(57)انظر: نفس المصدر، ج1، ص492.

(58)انظر: والبقاعي، إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج2، ص48.

(59)انظر: فخر الدين الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)،ج3، ص603.

(60)سورة الطور 52: 29

(61)انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن،ج2، ص1184، والسمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،، ج10، ص75، وسراج الدين النعماني، عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب، ج18، ص135.

(62)انظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج9، ص337.

(63)انظر: الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن،ج1، ص728.

(64)العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، التبيان في إعراب القرآن، ج2، ص1184.

(65)الإستانبولي، إسماعيل حقي، روح البيان،ج9، ص198.

(66)سورة الحاقة 69 :42

(67)انظر: الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج9، ص130، السمعاني، منصور بن محمد المروزي، تفسير القرآن، ج5، ص276.

(68)انظر: الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد ، النكت والعيون (تفسير الماوردي)، ج5، ص384، والسمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد، بحر العلوم (تفسير السمرقندي)،ج3، ص354.

(69)انظر: الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن،ج1، ص728، والعكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج2، ص1184.

(70)انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ج2، ص1184، والبقاعي، إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، بدون التاريخ والطبع) ج19، ص21.

(71)انظر: النسفي، عبد الله بن أحمد، مدارك التنزيل وحقائق التأويل(تفسير النسفي)، ج3، ص385.

(72)انظر: المظهري، محمد ثناء الله، التفسير المظهري، ج9، ص98.

(73) سورة القلم 68:2

(74)انظر: الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد ، النكت والعيون (تفسير الماوردي)، ج5، ص384.

(75)انظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير،ج9، ص573.

(76)انظر: ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير،ج27، ص58-60.

(77)انظر: نفس المصدر، ج27، ص58-60.

(78)انظر: الألوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج14، ص36.

(79)انظر: البويطي، محمد الأمين بن عبد الله، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، ج28، ص65، ومحمد صديق القنّوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن، مراجعة: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري،(بيروت: المكتبة المصرية للطباعة والنشر، 1412ھ) ج13، ص229.

(80)انظر: الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،ج4، ص412، والبقاعي، إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج19، ص21.

(81)انظر: ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير، ج27، ص58-60.

(82)انظر: محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (القاهرة : دار نهضة مصر، بدون التاريخ) ط1،ج14، ص46.

(83)سورة النساء 4: 69

(84)انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، التبيان في إعراب القرآن، ج1، ص371، والسمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج4، ص23-24.

(85)انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن،ج1، ص371.

(86)انظر: محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن(تفسير الطبري)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ،(بيروت: مؤسسة الرسالة ،2000م) ط 1، ج8، ص530.

(87)انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن،ج1، ص371.

(88)انظر: محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن(تفسير الطبري)، ج8، ص530.

(89)انظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير،ج3، ص699، والسمعاني، منصور بن محمد المروزي، تفسير القرآن، ج1، ص446، البغوي، الحسين بن مسعود الشافعي، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، ج1، ص659.

(90)ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج2، ص76.

(91)انظر: الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج1، ص531.

(92)انظر: القشيري، عبد الكريم بن هوازن، لطائف الإشارات (تفسير القشيري)، تحقيق: إبراهيم البسيوني،(مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، بدون التاريخ) ط 3،ج1،ص345.